Explain the problems of Abu Tammam poetry For Abu Hamed Ahmed bin Mohammed Al-Bashti Kharzenji, who died in 348 AH -Section Three-

Prof. Dr. Nabil Mohammed Salman
College of Media, University of Baghdad

DOI: 10.31973/aj.v3i138.1785

Abstract:
This is the third and final section of the book (Explanation of the problems of Abu Tamam's poetry) by Abu Hamed Ahmed bin Mohammed Al-Bashti Al-Kharaznji (d. 348 AH). May Allah make it easier for me to publish the first and second sections. Section We have collected what we have lost from this important book mentioned by the books of literary criticism of ancient and pointed to its importance in explaining the Court of Abu Tammam and interpretation.

In this way, we have served our glorious Arab heritage and the revival of the loss of it to the extent that it has facilitated us, including an addition to the scholars of the Abbasid poetry in general and Abu Tammam's poetry in particular.

Our last prayer is that Praise be to Allah, Lord of the Worlds, that he is the Lord and yes

Keywords: poetry, Abi Tammam, diwan, literary criticism.

شرح مشكلات شعر أبي تمام لأبي حامد احمد بن محمد البشتي الخارزنجي المتوفى سنة ٣٤٨هـ –القسم الثالث–

أ.د. نبيل محمد سلمان
أستاذ اللغة بكلية الاعلام– جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

هذا القسم الثالث والأخير من كتاب (شرح مشكلات شعر أبي تمّام) لأبي حامد أحمد بن محمد البشتي الخارزنجي المتوفي سنة (٣٤٨هـ)، وقد يَسَّر الله لي نشر القسمين الأول والثاني، وأعانني جل شأنه على أن أكمل جمع القسم الثالث منه، وتحقيقه ونشره، وبهذا القسم نكون قد جمعنا ما تيسر لنا من الضائع من هذا الكتاب المهم الذي ذكرته كتب النقد الأدبي القديم وأشارت إلى أهميته في شرح ديوان أبي تمّام وتفسيره.

وبهذا نكون قد خدمنا تراثنا العربي المجيد وإحياء الضائع منه على قدر ما تيسَّر لنا وبما يقدم إضافة لدارسي شعر العصر العباسي عامة وشعر أبي تمّام خاصة، ولعلَّ هذا الجهد يفتح أمام الدارسين آفاقاً جديدة في دراسة شروح شعر أبي تمّام وتفسيره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين أنه نعم المولى ونعم النصير.

الكلمات المفتاحية: الشعر، أبي تمام، ديوان، النقد الأدبي.

المقدِّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي الامين وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغرّ الميامين وبعد:

فهذا القسم الثالث والاخير من كتاب (شرح مشكلات شعر أبي تمام) لأبي حامد احمد بن محمّد البشتي الخارزنجي المتوفى سنة ٣٤٨هـ(*) .

وقد يَسَّر الله ﷻ لي نشر القسمين الاول والثاني منه(**)، وأعانني جل شأنه على أن أكمل جمع القسم الثالث منه وتحقيقه ونشره، وبهذا القسم نكون قد جمعنا ما تيسر لنا من الضائع من هذا الكتاب المهم الذي ذكرته كتب النقد الادبي القديم وأشارت الى أهميته في شرح ديوان أبي تمام وتفسيره، وبهذا نكون قد خدمنا تراثنا العربي المجيد واحياء الضائع منه على قدر ما تيسر لنا وبما يقدم اضافة لدارسي شعر العصر العباسي عامة وشعر أبي تمام خاصة. ولعل هذا الجهد يفتح امام الدارسين آفاقاً جديدة في دراسة شروح شعر أبي تمام وتفسيره.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين أنه نعم المولى ونعم النصير.

وقال يمدح المعتصم ويذكر أمر الافشين: خيذر بن كاوس (١) [من الكامل]

١-الحـــقُّ ابلـــجُ والســـيوفُ عـــوارِ فحـــذار مـــن أســـدِ العـــرينِ حـــذارِ (٢)

٢-مَلِـــكُ غـــدا جـــارَ الخلافـــةِ مـــنكم والله قـــد اوصـــى بحفـــظِ الجـــارِ

٣-يـــا رُبَّ فِتْنَـــةِ أُمَّـــةٍ قـــد بَزَّهـــا جَبّارُهـــا فـــي طاعـــةِ الجبـــارِ

٤-جَالـــت بِخَيـــذَرَ جَوْلَـــةَ المِقْـــدارِ فأحلَّـــهُ الطُّغْيـــانُ دارَ بَـــوارِ (٣)

٥-كـــم نِعمـــةٍ لله كانـــت عنْـــدَه فكأَنهـــا فـــي غُرْبـــةٍ وإســـارِ

٦-كُسِـــيتْ ســـبائِبُ لومِـــهِ فتضـــاءَلَتْ كتضـــاؤُلِ الحســـناءِ فـــي الأطمـــارِ

٧-موتـــورةُ طَلَـــبَ الإلـــهُ بثأرِهـــا وكفـــى بِـــربِّ الثَّـــأرِ مُـــدْرِك ثـــارِ (٤)

(*) تنظر ترجمته في: القسم الاول من هذا الشرح، ومعجم الادباء: ٤/ ٢٠٤، وبغية الوعاة: ١٦٩، والانساب للسمعاني: ١٨٤، ومجمع الامثال: ٢/ ١٣٤، وبروكلمان: ٢/ ٢٧٣. وديوان ابي تمام بشرح الخطيب التبريزي، / تحـ محمد عبده عزام: ١/ ٢٤، والنظام في شرح شعر المتنبي وابي تمام، دراسة وتحـ الدكتور خلف رشيد نعمان: ١/ ٦٢.

(**) نشر القسم الاول في مجلة كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية- بغداد المجلد السادس عشر، ع: الثاني والستون، ١ نيسان ٢٠١٠، ص٣٣- ٨٤ ونشر القسم الثاني في المجلة نفسها. العدد، الحادي والثمانون، المجلد التاسع عشر، ١ تشرين الثاني ٢٠٠١م، ص٨٥- ١٢٨.

(١) الديوان: ١/ ٥٤٠ وفيه: (وقال يمدحه ويذكر احراق الافشين).

(٢) المصدر نفسه والقصيدة من (الكامل).

(٣) في الديوان: (بخيذر) مكان (بخيذر) و(واحله) مكان (فأحله).

(٤) الديوان: ١/ ٥٤٠- ٥٤١.

يقول: كانت هذه النعمة مظلومة، إذ لم يكن لها أهل فطلب الله بوترها فأزالها عنه. و(موتورة) يعني: النعمة.

يقول: ارتجع الله نعمته. وطلب بثأرها عنده [٥].

٨-صادى اميرُ المؤمنين بزبرجٍ فـي طَيِّـه حُمَـةُ الشُّـجاعِ الضّـاري [٦]

((الزبرج)) الوشي، والنفش، وهو هاهنا: الكلام المموّه، كتبه إليه في معنى المصالحة [٧].

٩-مَكْـراً بنـى رُكْنَيْـهِ إلا أنَّـه وطـد الأسَـاسَ علـى شَـفيرٍ هـارِ [٨]

(الهاري): اراد: الهاير، فقلب. و(وطد): اثبت [٩].

١٠-حتـى إذا مـا الله شَـقِ ضَـمِيرَه عـن مُسْـتكِنِّ الكُفْـرِ والإضـرارِ

١١-ونحـا لهـذا الـدين شَـفرَتَه انثنـى والحـقُّ منـه قِـانئُ الاظفـارِ [١٠]

أي: نحا: نحوه شفرة الحق رياءً، وقد خضب الحق اظفاره بدمه، يقول: لما اظهر ما في نفسه من الكفر، ورام اطفاء الحق: غلبه، وقال: حتى إذا ما شقَّ الله عن ضميره المشتمل على الكفر ونحا شفرته لنصرة الحق [١١].

١٢-هـذا النبـي وكـان صـفوةَ ربِّـه مـن بـينِ بـادٍ فـي الانـامِ وقـارِ

١٣-قـد خُـصَّ مـن أهـل النفِّـاق عصابةً وَهُـمُ أَشَـدُّ أذىً مـن الكُفّـارِ

١٤-واختـار مـن سَـعدٍ لَعِـينٍ بنـي أبـي سَـرْحٍ لـوحي اللهِ غيـرَ خِيـارِ [١٢]

---

[٥] الديوان: ١/ ٥٤٠- ٥٤١.

[٦] الديوان: ١/ ٥٤١.

[٧] النظام: ٨/ ٩٢. وقال ابو العلاء في معنى (الزبرج) غيمٌ فيه ألوان مختلفة. ولا ماء فيه. وقال في (رسالة الغفران): (... أما تسمع القائل يسمى ما تكون من السحاب زبرجاً). (ينظر: رسالة الغفران، تح: الاستاذة الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، ط٥، دار المعارف بمصر، ١٩٦٩، ص٢٤٥). وجاء في (الجمهرة): (الزبرج): (السحاب فيه ألوان من حمرة وبياض وغيرهما، وكل شيء حسنته فقد زبرجته). وجاء في القاموس المحيط: (الزبرج: بالكسر الزينة من وشي أو جوهر والذهب والسحاب الرقيق فيه حمرة وزبرج مزبرج مزين). ينظر: معجم الفاظ أبي العلاء المعري في رسالة الغفران، أ. د. نبيل محمد سلمان، مادة: زبرج.

[٨] الديوان: ١/ ٥٤١.

[٩] النظام: ٨/ ٩٢. وجاء في مختار الصحاح (مادة هور): (هار) الجرف من باب قال. و(هُؤُوراً) أيضاً فهو (هائر). ويقال أيضاً جُرُفٌ (هارٍ) خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هائر.

[١٠] الديوان: ١/ ٥٤١.

[١١] النظام: ٨/ ٩٤.

[١٢] قال ابو العلاء:

((المشهور أنَّ النبي (6) كان يكتب له الوحي عبد الله بن سعد بن أبي سرح وكان يغير ما يقوله النبي (6). فإذا قال: (أن الله غفور رحيم) كتب: (أن الله سميع عليم) نحو ذلك ويقول للناس: لو كان محمد صادقاً لأنكر عليَّ هذا التغيير ثم لحق بمكة، وأهدر النبي (6) دمه يوم الفتح فشفع فيه عثمان بن عفان لنسب كان بينهما)). ينظر: المصدر السابق نفسه.

١٥-حيث استضاءَ بشُعلهِ السورِ التي رَفَعَتْ لـه سَجْعاً عن الاسرارِ [١٣]

(استضاء): يعني النبي 6 يقول: حتى انزل الله تبارك وتعالى من السور ما عرف الناس بسريرته. وإنما يغريه على ما كان من غدر الافشين [١٤].

١٦-والهاشميونَ اسْتَقَلَّتْ عِيرُهم من كربلاءُ بأثقلِ الأوتارِ [١٥]
١٧-فشفاهم المختارُ منه ولم يكن في دينه المختارُ بالمختارِ [١٦]
١٨-ما كان لولا فُحْشَ غَدْرَةِ خَيْذَرٍ ليكونَ في الإسلامِ عامُ فِجَارِ [١٧]
١٩-ما زال سِرُّ الكفرِ بين ضُلوعِهِ حَتّى اصطلي سِرُّ الزِّنادِ الوَاري
٢٠-ناراً يُساوِرُ جِسْمَهُ مِنَ حَرها لَهَبٌ كما عَصفَرْتَ شِقَّ إزارِ
٢١-طارت لها شُعَلٌ يَهَدِّمُ لَفْحُها أركانَه هَدْماً بغيرِ غُبارِ
٢٢-فَصَّلنَ مِنه كُلَّ مَجْمَعِ مِفْصَلٍ وَفَعَلْنَ فاقِرَةً بِكُلِّ فقارِ
٢٣-مشبوبةً رُفِعَتْ لأعْظُمِ مشركٍ ما كانَ يَرْفَعُ ضَوءَها للسَّاري [١٨]
٢٤-وكذاك أهلُ النارِ في الدنيا هُم يَوْمَ القيامةِ جلُّ أهلِ النارِ [١٩]
٢٥-واستنشئوا منه قُتاراً نَشْرُه من عَنْبرٍ ذفِرٍ ومِسْكٍ داري [٢٠]
٢٦-وتباشروا كتباشُرِ الحَرَمَينِ فِي قُحمِ السِّنينِ بأَرخَصِ الأسْعَارِ
٢٧-كانت شماتة شامتٍ عاراً فقد صارت به تنضو ثِياب العارِ
٢٨-قد كان برأه الخليفة جانباً من قلبه حرماً على الأقدار
٢٩-فسقاه ماء الخفض غير مصردٍ وأنامه في الأمن غير غرار

---

[١٣] الديوان: ١/ ٥٤١. وفيه (حتى) مكان حيث.
[١٤] النظام: ٨/ ٩٦.
[١٥] في الديوان (عيسهم) مكان (عيرهم).
[١٦] ورد بعد هذا البيت في الديوان البيت الاتي:
حتى إذا انكشفت سرائره اغتدوا منه براء السمع والابصار
والمختار هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، ابو اسحق من زعماء الثائرين على بني أمية طالب بدم الحسين (عليه السلام)ودعا إلى أمامة بن الحنفيه من اهل الطائف ولد سنة ١ هـ وقتل سنة ٦٧هـ ينظر: الطبري ٧/ ١٤٦، ابن الاثير ٤/ ٨٢- ١٠٨.
[١٧] في الديوان: (خيدر) مكان (خيذر).
[١٨] ورد بعد هذا البيت في الديوان البيت الاتي:
صلى لها حياً وكان وقودها ميتاً ويدخلها مع الفجار
[١٩] ورد في الديوان بعد هذا البيت البيتان الاتيان:
يا مشهداً صدرت بفرحته الى امصارها القصوى بنو الامصار
رمقوا اعالي جذعه وكأنَّما وجدوا الهلال عشية الافطار
ينظر: الديوان ١/ ٥٤٤.
[٢٠] ورد في الديوان بعد هذا البيت البيت الاتي:
وتحدثوا عن هلكه كحديث من بالبو عن متتابع الامطار
(ينظر: المصدر السابق نفسه)

٣٠-ورأى به ما لم يكن يوماً رفإذا ٣١- عمرو بن شأس قبله بعرار[٢١]

فإذا ابنُ كافرةٍ يُسِرُّ ببرسَمٍ وجداً كوجدِ فَرَزْدَقٍ بنَوارِ[٢٢]

((يُسِرُّ ببرسم)): وهو رجل من الكفر يعظم فيهم وروى: ((يُسِرُّ ببرسِمٍ)): وهو إلاّ يتكلم المجوس على الطعام، بل يتزمزمون [٢٣].

٤٥-ثانيه في كبدِ السَّماءِ ولم يكن لاثنين ثانٍ إذ هما في الغار [٢٤]

٤٦-وكأنَّما انتبذا لكيما يطويا عن ناطسٍ خبراً من الاخبار [٢٥]

((ابو يحيى)): حكى أن جذعى ما زيار وافشين كانا فوق جذع ياطس، وكلا الجذعين مائل أحدهما إلى صاحبه، كأنهما يتناجيان بينهما ما يطويانه عن ياطس من رأي العين لا في الحقيقة. وياطس اخر الحروف [٢٦].

٤٩-لا يبرحون وَمَنْ رآهم خالهم أبداً على سفرٍ من الأسفارِ [٢٧]

أي: لسواد وجوههم وتشمرهم لأنهم على مراكبهم في رأي العين [٢٨].

٥٠-كادو النبوَّةَ والهُدى فتقطعت اعناقُهم في ذلك المِضمارِ

٥١-جَهِلوا فلم يستكثروا من طاعةٍ معروفةٍ بِعمارةِ الأعْمارِ [٢٩]

أي: لم يطيعوا السلطان الذي من اطاعه بقيت دولته [٣٠].

٥٥-هو نورُ يُمْنٍ فيهمُ وسعادةٍ وسَراجُ ليلٍ فيهم ونهارِ [٣١]

وقال ابو تمام يذكر عبد الله بن طاهر ويذمّه:

٥٨- فالصين منظوم بِاندلس إلى حِيطان رُومِيَةٍ فَمُلْكِ ذَمارِ [٣٢]

أي: يستضاء برأيه ليلاً ونهاراً [٣٣].

١- صَدفت لُهيّا قلبيَ المستهترُ فبقيتُ نَهْبَ صَبابةٍ وَتَذَكُّرِ [٣٤]

---

[٢١] عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الاسدي، ابو عرار، شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الاسلام وأسلم، في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية كما وصفه ابن سلام. كثير الشعر في الجاهلية والاسلام، وكان ذا قدر وشرف في قومه، توفي في نحو ٢٠هـ (ينظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي: ١٦٤. ومعجم الشعراء للمرزباني ٢١٢).

[٢٢] رواية الديوان: (يسر بمرسم) وقال الصولي: (مرسم: موضعه بالترك).

[٢٣] النظام: ٨/ ١٠٢- ١٠٣.

[٢٤] قال الصولي: (ويروى لاثنين ثالث إذ هما). ينظر: الديوان: ١/ ٥٤٦.

[٢٥] الديوان: ١/ ٥٤٦.

[٢٦] النظام: ٨/ ١٠٦.

[٢٧] الديوان: ١/ ٥٤٧.

[٢٨] النظام: ٨/ ١٠٧.

[٢٩] الديوان: ١/ ٥٤٧.

[٣٠] النظام: ٨/ ١٠٧.

[٣١] الديوان: ١/ ٥٤٨. وفيه (هو نوء يمن...).

[٣٢] الديوان: ٣/ ٤٩١. وفيه: (وقال يعاتب عياشاً). والقصيدة من الكامل.

[٣٣] النظام: ٨/ ١٠٨.

[٣٤] الديوان: ٣/ ٤٩١. وفيه: (وقال يعاتب عياشاً). والقصيدة من الكامل.

(اللهيا) تصغير (اللهو) وهي (فعلى) من اللهو على مثال التقوى والفتوى كما قال العجاج [٣٥]. ودارُ لُهيّا قلبي المتيم [*]

وصدفت: اعرضت

والمعنى: اعرضت عني الجارية التي كانت لُهيّا قلبي المستهتر [**]

٢- **غابتْ نجومُ السَّعدِ يَوْمَ صدودِها وأساءَتِ الأيامُ فيها مَحْضَري** [٣٦]

لما صَدَّت عني هذه الجارية غابت نجومي الميمونة واساءت الايام إليّ إذ لم تسعفني بها [٣٧].

٤- **أرني حليفاً للصِّبا جارى الصِّبا في حلبةِ الأحزانِ لم يتقطَّرِ** [٣٨]

٥- **أما الذي في جسمهِ فسلِ التي هَجْرته وهو مُواصِلٌ لم يَهْجُرِ**

٦- **صفراءُ صفرةَ صحَّةً قد ركبت جُثمانَهُ من ثَوب سقمٍ أصفر**

٧- **قتلته سرّاً ثم قالت جهرةً قولَ الفرزدق لا بظبيٍ أعفَرِ** [٣٩]

العرب تقول للرجل الذي به الداء إذا ارادت ألاّ يفارقه: به لا بظبي اعفر أي: جعل الله ذلك لازماً.

وإنما اراد: ((قتلته سرّاً ثم قالت مفصحة: به لا بظبي. أي: لزمك ذلك، وكان الأصل فيه قول العرب: به لا بظبي. أي: جعل الله ما أصابه به لازماً له مؤثراً فيه ولا كان مثل الظبي في سلامته منه. يضرب في الشماته وأنشد قول الفرزدق:

أقول له لما أتاني نعيّه به لا بظبي بالصَّريحة أعفرا

قاله الزمخشري [٤٠]

٨- **نظرت إليه فما استتمَّت لَحْظهَا حتى تَمَنَّتْ أنَّها لم تنظرِ** [٤١]

---

[٣٥] العجاج بن عبد الله بن رؤبة ويكنى أبا الشعثاء وهي ابنته ولد في الجاهلية. وعمر طويلاً ومات سنة ٩٧هـ اخباره في التهذيب لابن عساكر: ٧/ ٣٩٤ وشرح الشواهد للسيوطي: ١٨ والموشح: ٢١٥ والشعر والشعراء: ٣/ ٤٩٣ (دار الثقافة).

[*] ينظر: ديوان العجاج برواية وشرح الصولي، تحقيق د. عزة حسن، ٢٩١ مكتبة الشرق- بيروت.

[**] النظام: ٨/ ١٣٦ والمستهتر: الذاهب العقل.

[٣٦] الديوان: ٣/ ٤٩٣.

[٣٧] النظام: ٨/ ١٣٧.

[٣٨] الديوان: ٣/ ٤٩٣ وفيه (لم يتفطر) وكذا رواية التبريزي.

[٣٩] الديوان: ٣/ ٤٩٣- ٤٩٤.

[٤٠] النظام: ٨/ ١٤١. وبيت الفرزدق في ديوانه: ١/ ٢٠١. دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م. والزمخشري هو محمود بن عمر بن محمد بن احمد الخوارزمي الزمخشري جار الله، ابو القاسم من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر من قرى خوارزم سنة ٤٦٧هـ وسافر إلى مكة فجاورها زمناً فلقب بجار الله توفي سنة ٥٣٨هـ من أشهر كتبه: الكشاف في تفسير القران وأساس البلاغة. ينظر: وفيات الاعيان: ٢/ ٨١، وارشاد الاديب، ٧/ ١٤٧ ولسان الميزان: ٦/ ٤.

[٤١] الديوان: ٣/ ٤٩٦.

يقول: نظرت إليه هذه المرأة فرأت شحوبه وتغيره فتمنت قبل استتمام النظر إليه إنها لم تنظر لاغتمامها بذلك [٤٢].

٩- ورأت شحوباً رابها في جسمه ماذا يُرِيبُكِ من جَوادٍ مُضْمَرِ؟ [٤٣]

يقول: لما رأت تغير جسمه وكسوف باله اغتمّت لذلك، وليس يضير ذلك التغير والغم، كما أن الجواد لا يغيره ضمره [٤٤].

١٠- غرض الحوادث ما تَزالُ مُلِمَّةً ترميه عن شَزَنٍ بأمِّ حَبَوْكرِ

١١- سَدِكَت به الاقدارُ حتى أنَّها لتكادُ تَفْجَأُه بما لم يَقْدِرِ [٤٥]

ولعت به المقادير حتى تكاد تفجأه بما لم يقدره الله عليه، (سدكت): لزمت.

ويروي: (بسأت به)، أي: استأنست به. يقال: بسأت به، وبسئت به. ويروي: (عنفت به الاقدار) [٤٦].

١٢- ماكعَّ عن حَرْبِ الزَّمان وَرَمْيِهِ بالصَّبرِ إلاّ أنَّه لم يُنْصَرِ [٤٧]

يقول: ما جبن هذا الرجل الذي هو غَرَض الحوادث عن مقابلة الزمان وصروفه بالصبر عليها، إلا إنه لم يستعقب من الصبر عاقبة محمودة بالظفر بما أدرك منها. ويروى: (ما كف) و(ما كاع) [٤٨]:

١٤- العيسُ تعلم أنَّ حَوْباواتها ريحُ إذا بلغت إنْ لم تُنْحَرِ [٤٩]

((حوبا واتها)) أنفسها، ويقول: الرواحل تعلم أنها إذا بلغتك، ولم يتقطع بها في سفر التعب والدأب حتى تنحر فإن أنفسها وحشاشاتها ريح، ولا يبالي بما سواها من ذهاب شحومها [٥٠].

١٨-الفِطْرُ والأضحى قد انسلخا ولي أملٌ ببابك صائمٌ لم يُفْطِرِ [٥١]

أخذ من الاستبطاء. يقول اتت الشهور الكثيرة على أملي وانتضاري نوالك، ولم تحققه، وقد راث ذلك علي [٥٢].

---

[٤٢] النظام: ٨/ ١٤٢.
[٤٣] الديوان: ٣/ ٤٩٦.
[٤٤] النظام: ٨/ ١٤٢.
[٤٥] الديوان: ٣/ ٤٩٧. وفيه (عنفت) مكان (سدكت) جاء في اللسان سدك به: بالكسر: لزمه، والسدك: المولع بالشيء. وبسأت له: اعتادت واستأنست وبسأ به: تهاون. (ينظر: اللسان: مادة (سدك) ومادة (بسأ) و(الحبوكر): الداهية.
[٤٦] النظام: ٨/ ١٤٤.
[٤٧] الديوان: ٤/ ٤٩٨. وفيه: (ما كفَّ من...).
[٤٨] النظام: ٨/ ١٤٤- ١٤٥.
[٤٩] الديوان: ٣/ ٤٩٨. وفيه (ريح) مكان (ريح) وكذا رواية التبريزي وجاء قبل هذا البيت البيت الاتي:
ما إنْ يزالُ بحد حزم مقبل متوطئاً اعقاب رزق مدبر
[٥٠] النظام: ٨/ ١٤٥.
[٥١] الديوان: ٣/ ٥٠٠.
[٥٢] النظام: ٨/ ١٤٨. وراب ابطأ.

٢٤-لا تَفْـــدَحَنَّكَ منهضـــاتي إنَّهـــا مـــذخورةٌ لـــك فـــي السِّـــقاء الأوفـــرِ [٥٣]

لا تنقلنك. ومنهضاتي: اراد التي تنهض من يُرمى بها وتزعجه عن مكانه. يقول: لا تنقلنك كلماتي المذخورة لك. وحقق الامل فيك، وعُجِّل ثوابي قبل أن انهضك بها [٥٤].

٢٥- أفـديك مُـورِقَ موعـدٍ لـم يعـدني مـــن قـــول بـــاغٍ أنَّـــه لـــم يُثْمِـــرِ [٥٥]

((المورق)): الذي خرج ورقه. و((المثمر)) الذي خرج ثمره يقول: افديك يا من اورق موعده بضمان الثواب فإن ذلك الموعد لم يفدني من أساره قول حاسد أنه لم يثمر، أي: لم يكذّب قوله بإنجازه والوفاء به واثماره [٥٦].

٢٦-قـد كـدت أن أنسـى ظمـاءَ جـوانحي مـن بعـدِ شـقَّةِ مـوردي عـن مصـدري

٢٧-ولـــئن اردتَ لاعـــذرنَّك مجمـــلاً والعجـزُ عنـدي عُـذرُ غَيْـرِ المُعْـذِرِ [٥٧]

لئن اردت أيها المخاطب أن أغفل ما التسمته منك لاعذرتك وأجمل القول واسكت ثُمَّ قال تنبيهاً على مذمة العذر المصنوع فقال: والعجز كل العجز عندي أن اعذر من لا عذر له فأتكلفَّه [٥٨].

٢٨-مـــا إن أرى بـــي مادحـــاً ومعاتبـــاً إلا وقـــد حـــرَّرتُ فيـــك فحـــرِّرِ [٥٩]

يقول: ما اراني تركت تحرير قول فيك: إمّا مادحاً وإما معاتباً بما قدرت عليه لو رأيت توفيقاً للنجاح. أراد: فَحرِّر كما حَرَّرتُ وأعطني إما للمدح أو للعتاب الذي ربما أعقب الهجو [٦٠].

٢٩-وأعلـم بـأنَّي اليـومَ غَـرْسُ محامِـدٍ تزكـو فتجنيهـا غـداً فـي العَسْـكَرِ [٦١]

واعلم بأني لك كغرس محامد، ما أخبره فيك من المدائح وهي تزكو وتنمو على الايام بانتشارها من الافاق، وتثمر فتجتني ثمرتها غداً في مشاهد الناس [٦٢].

وقال ابو تمام: يَرثى محمد بن حُمَيْد [٦٣]:

---

[٥٣] الديوان: ٣/ ٥٠١. وفيه (لا تغضبنك) مكان (لا تفدحنك) ويروى: (ممخوضة لك).
[٥٤] النظام: ٨/ ١٥٠.
[٥٥] الديوان: ٣/ ٥٠١.
[٥٦] النظام: ٨/ ١٥٠.
[٥٧] الديوان: ٣/ ٥٠٢. وفيه (قد كدت أنسي منك ظمأ جوانحي) مكان (قد كدت أن أنسى ظماء جوانحي).
[٥٨] النظام: ٨/ ١٥١،
[٥٩] الديوان: ٣/ ٥٠٣، وفيه: (ما أن رآني مادحاً) وكذا رواية التبريزي.
[٦٠] النظام: ٨/ ١٥١.
[٦١] الديوان: ٣/ ٥٠٣.
[٦٢] النظام: ٨/ ١٥٢.
[٦٣] الديوان: ٢٩١/٣، وفيه (وقال يرثي محمد بن حميد) ومطلع القصيدة: (كذا فليحل الخطب...) وكذا التبريزي وروايتهما (فليس) مكان (وليس) وهذه القصيدة من الطويل. وقال ابو بكر الصولي في كتابه (اخبار ابي تمام: حدثني احمد بن موسى، قال: أخبرني ابو الغمر الانصاري عن عمرو بن أبي قطيفة، قال: رأيت أبا تمام في النوم، فقلت له: لم ابتدأت بقولك: *كذا فليحل الخطب وليفدح الامر* وقال لي: ترك الناس بيتاً قبل هذا، وإنما قلت.

حـــرام لعـــين أن يجـــف لهـــا شـــفر وأن تطعـــم التغمـــيض مـــا امتـــع الـــدهر

١- حَـرامٌ لعينـي أن يَجِـفَّ لهـا قَطْـرُ وأن تَطْعَـمَ التَّغمِـيضَ مـا بقـيَ الـدهرُ

٢- كـذا فليجـلَّ الخطـبُ وليفـدحَ الأمـرُ ولـيس لعـينٍ لـم يفِـضْ ماؤهـا عـذرُ

أي: هكذا يعظم الخطب الجليل ويثقل [٦٤].

٨-فتـىً كـان عـذبَ الـروحِ لا مـن غضاضـةٍ ولكـنَّ كبـراً أن يقـالَ لـه كِبْـرُ [٦٥]

٩-وقـد كـان فـوتُ المـوتِ سـهلاً فـردَّه إليـه الحفاظُ المرُّ والخُلُقُ الوعرُ [٦٦]

خلقه الوعر يغني في القتال [٦٧]:

١٠-فتـىً مـات بـين الطَّعـنِ والضَّـربِ ميتـةً تقومُ مقامَ النصرِ إذا فاتَـهُ النَّصرُ [٦٨]

أي: مات هنا موتاً قام الموت مقام النصر لو أنه انتصر، وذلك أنه استشهد والشهيد حي عند ربه، فجعل الشهادة له نصراً [٦٩].

١١-ومـا مـات حتـى مـات مِضْرَبُ سـيفهِ مـن الضَّـربِ واعتلـت عليـه القنـا السُّـمرُ [٧٠]

١٧-يعـزُّون عـن ثـاوٍ تغـزَّى بـه العلـى ويبكـي عليـه الجـودُ والبـأسُ والشِّـعرُ [٧١]

١٨-فـأنى لهـم صـبرٌ عليـه وقـد مشـى إلـى المـوتِ حتـى استشـهدا هـو والصَّبرُ [٧٢]

أي: حين قتل لم يبق للناس صبر، فالصَّبْرُ أيضاً مقتول [٧٣]

١٩-فتـىً سـلبته الخيـلُ وهـو ثقافهـا وبزَّتـه نـارُ الحـرب وهولهـا جَمْـرُ [٧٤]

أي: الخيل اعانت على قتله، وإن كان هو جمالها إذا ركبها، وسلبته نار الحرب، وهو كان يسعر الحرب ويهيجها [٧٥].

٢٠-وقـد كانـت البـيض المـآثير فـي الـوغى مبـاتيرُ فهـي اليـومَ مِـن بعـده بُتـرُ [٧٦]

٢٢-إذا شـجراتُ العُـرْفِ جُـذَّت أصـولُها ففـي أي فـرعٍ يوجَـدُ الـوَرَقُ النَّضـرُ [٧٧]

---

[٦٤] النظام: ٨/ ١٨٤. (ينظر اخبار ابي تمام: ٢٦٥).
[٦٥] الديوان: ٣/ ٣٠٢. وفيه (به كبر). وجاء البيت برقم (١٧) من القصيدة.
[٦٦] الديوان: ٢٩٦/٣. وجاء البيت برقم (٩) من القصيدة.
[٦٧] النظام: ٨/ ١٩١.
[٦٨] الديوان: ٢٩٥/٣. وجاء البيت برقم (٧) من القصيدة.
[٦٩] النظام: ٨/ ١٩١. وجاء فيه: (وقال ابو يحيى: يقول: صبر على الطعن والضرب وقاتل حتى قتل، مواجهاً العدو غير نأكل عنه، وهذا قام مقام النصر إذ فاته ذلك. وهذا اولى من قول الخارزنجي).
[٧٠] الديوان: ٣/ ٢٩٥. وتسلسل البيت فيه (٨).
[٧١] الديوان: الجزء نفسه والصفحة نفسها. وتسلسل البيت فيه (١٥).
[٧٢] الديوان: الجزء نفسه والصفحة نفسها. وتسلسل البيت فيه (١٦).
[٧٣] النظام: ٨/ ١٩٩.
[٧٤] الديوان:٣/ ٣٠٣. وفيه: (فتىً سلبته الخيل وهو حميً لها). وكذا التبريزي وجاء تسلسل البيت (١٨) من القصيدة.
[٧٥] النظام: ٨/ ١٩٩.
[٧٦] الديوان:٣/ ٣٠٣. وفيه (بواتر) مكان (مباتير) وكذا التبريزي وجاء تسلسل البيت (١٩) من القصيدة.
[٧٧] الديوان: ٣/ ٣٠٤. وجاء تسلسل البيت (٢١) من القصيدة وجاءت بعده الأبيات الاتية:

وقال ابو تمام، يمدح مالك بن طوق ويطلب منه فرساً:

١- قالت وعيُّ النساء كالخَرَسِ وقد يُصِبنَ الفصوصَ من الخُلَسِ [٧٨]

يقول: عي النساء اشد من عِيِّ الرجال، فإنها إذا كانت عَيِيّة كانت كالخرساء يقول قالت امرأتي أو عاذلتي وعيّها كالخرس وهي وإن كانت كالخرساء عياء فإنها ربما تنتهز الفرص وتصيب الفص [٧٩].

٢- هل يَرْجِعْنَ غَيْرَ جانبٍ فَرَساً ذو نسبٍ في ربيعةِ الفَرَسِ [٨٠]

أي: قالت هذه العاذلة غيظاً منه لما ركب نهيها تجنيب هذا الرجل من مأموله [كلمة غير واضحة] به ويصدق رأيي [٨١].

٣- كأنني بي زِنْتُ ساحَتَها بمسمِحٍ في قيادِهِ سَلِسِ [٨٢]

يقول: قالت هذه العاذلة ما قالت وظنت ظنونها ولكن ما أسرع ما اكذب ظنها. وازين ساحتي بفرسي هذه وهو سلس القياد [٨٣].

٤-أحْمَرَ منها مثل السَّبِيكةِ أو أحوى به كاللَّمى أو اللَّعَسِ [٨٤]

٥- أو ادهمٍ فيه كُمْتَةٌ أَمَمٌ كأنَّه قِطعةٌ من الغَلَسِ

٦- مبتلُّ مَتنٍ وصَهوتينِ إلى حَوافرٍ صُلَّبٍ له مُلُسِ [٨٥]

يقول: هو ريان الظهر ناعم ليّن، قوائمه صلبة يابسة، جُرد من الشعر ولم يذكر ابو تمام في بيته القوائم، والذي ذكره في موضع اخر نحو:

بحوافرٍ حفرٍ وصلبٍ صلَّبٍ واشاعرٍ شعرٍ وخلقٍ أخلقِ [٨٦]

لئن ابغض الدَّهر الخوون لفعده لعهدي به ممَّن يحبُّ له الدهر
لئن غدرت من الروع ايامه به لما زالت الأيام شيمتها الغدر
لئن البست فيه المصيبة طيءٌ لما عرَّبت منها تميم ولا بكر
كذل ما تنفك تفقده هالكاً تشاركنا في فقده البدو والحضرُ
سقى الغيثٌ غيثاً وارث الارض شخصه وإن لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتمالي للسحاب صنيعةً باسقائها قبراً وفي لحده البحر
مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبر
ثوى من الثرى من كان يحيا به الثرى ويغمر صرف الدَّهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقعاً فأنَّني رأيت الكريم الحر ليس له عمر

[٧٨] الديوان: ١/ ٥٦٥. وفيه: (وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب فرساً) والقصيدة من المنسرح.
[٧٩] النظام: ٩/ ٢١٠.
[٨٠] الديوان: ١/ ٥٦٥. وفيه: (ذو سبب) مكان (ذو نسب).
[٨١] النظام: ٩/ ٢١٢.
[٨٢] الديوان: ١/ ٥٦٥. وفيه: (كأنني بي قد زنت ساحتها).
[٨٣] النظام: ٩/ ٢١٢.
[٨٤] الديوان: ١/ ٥٦٦. وفيه (وأحمر) مكان (احمر).
[٨٥] نفسه: والصفحة نفسها.
[٨٦] البيت لأبي تمام من قصيدة مطلعها:
يا برق طالع منزلاً بالأبرقِ واحدُ السَّحاب له حداء الأينقِ

فأراد بقوله ((حفر)) من قولهم حفره حفراً، هزله. أي: ((أنها ظماء الحافر، انما توصف بالصلابة، كما قال: إلى حوافز صلب)) [٨٧].

٧- **فهو لدى الرَّوع والحلائبِ ذو اعلىً مُندَّىً وأسفلٍ يَبَسِ** [٨٨]

الحلائب جمع حلبة خيل الرهان [٨٩].

١٠-**حرٌّ له سَوْرَةُ لدى الزَّجْرِ والسَّو طِ وعَبْدُ العِنانِ والمَرَسِ** [٩٠]

المرس: الحبل، يقول: هو حرٌّ يأنف أن يضرب بالسوط، كالرجل الحرّ الذي يأبى الضيم، وهو من اللجام والرسن مطيع طاعة العبد [٩١].

١١-**فهو يسرُّ الرُّواض بالنزقِ السَّا كنِ منه واللّينِ والشَّرس**

١٢-**صَهصلقُ من الصهيلِ تَحسِبهُ أشرِجَ حُلقُومُه على جَرَسِ** [٩٢]

يقول: هو صافي الصهيل كأنَّ صوته جرس. صوت صهصلق: أي شديد [٩٣].

١٣-**تقتل عشراً من النَّعام به بواحد الشَّدّ واحد النَّفسِ**

١٤-**حلفتُ بالبيتِ ذي الملبَّين في الـ إسلام والحل قبّلُ والحُمُسِ**

١٥-**أنَّ ابنَ طوقِ بنِ مالكٍ ملكٌ أقرَّ أمر المكارِمِ الشُّمُسِ**

١٦-**خلائقٌ فيه غضَّةٌ جددٌ ليست بمنهوكةٍ ولا لُبُسِ** [٩٤]

((المنهوكة)) المجهودة المتعبة و ((اللبس)) جمع اللبيس وهو الخلق [٩٥].

١٧-**لا بُرْدَ يدني ولا ازار على مخزيةٍ تتَّقى ولا دنس**

١٨-**مفترس مالُه ولستَ ترى فريسةً عِرضَه لمفترِسِ**

١٩-**كأنَّني قد رأيت زُلْفَته عند إمامٍ بقربِهِ أنِسِ**

٢٠-**تبنى المعالي في ظلّه وله حظٌّ من الملك غير مختلس** [٩٦]

ما يدلّ على أن الهاء في (ضلله) للممدوح وهو اولى وهو موروث موجب له [٩٧]:

٢١- **فإنّ موسى صلّى على روحه الله صلاةً كثيرة القُدُسِ**

٢٢- **صار نبياً وعُظْمُ بُغْيتُهِ في جذوةٍ للصلاءِ أو قَبَسِ** [٩٨]

(ينظر: الديوان: ٩٦/٢. والقصيدة من الكامل).

[٨٧] النظام: ٩/ ٢١٦.

[٨٨] الديوان: ١/ ٥٦٦.

[٨٩] النظام: ٩/ ٢١٧.

[٩٠] الديوان: ١/ ٥٦٦.

[٩١] النظام: ٩/ ٢٢٢.

[٩٢] الديوان: ١/ ٥٦٧.

[٩٣] النظام: ٩/ ٢٢٤.

[٩٤] الديوان: ١/ ٥٦٧ – ٥٦٨.

[٩٥] النظام: ٩/ ٢٢٦.

[٩٦] الديوان: ١/ ٥٦٨.

[٩٧] النظام: ٩/ ٢٢٨.

وقال ابو تمام، يمدح احمد بن المعتصم بالله [٩٩]:

١- ما في وقوفِكَ ساعةً من باس نقضي ذِمامَ الاربُعِ الادراسِ

٥- من كلِّ ضاحكةِ الترائبِ أُرهفت إرهافَ خَوْطِ البانةِ المَيّاسِ [١٠٠]

هي الواضحة اللبات البراقة الصدر [١٠١].

٦- بدرٌ اطاعت فيه بادرةَ النَّوى حظاً وشمسٌ أولِعْت بِشِماسِ [١٠٢]

أي: انقادت للنوى حتى قادها حيث شاءت، وجعلتها حظاً من حظوظها [١٠٣].

٧-بكرٌ إذا ابتسمت اراك وميضُها نورَ الاقاحِ برملةٍ ميعاس

٨-وإذا مشت تركت بصدرِكَ ضعفَ ما بحليِّها من كَثْرَةِ الوَسْوَاسِ [١٠٤]

الوسواس: صوت الحلى. يقول: إذا اختالت في مشيتها وسوست صدرك وسوسة حليها وأكثر من ذلك [١٠٥].

٩-قالت وقد حمي الوطيس فكأسه قد خولط السَّاقي بها والحاسي [١٠٦]

والوطيس: التنور، اراد تنور الفراق أي: إثر الفراق في العاشق والمعشوق واخذه من مهيار فقال:

شاكين للبين اجفاناً وافئدةً مفجَّعين به امثالَ ما فُجِعوا [١٠٧]

١٧-والحمد بُردُ جمالٍ اختالت به غُرَرُ الفعالِ وليس بُرْدَ لِباسِ

١٨-وكأنَّ بينهما رضاعَ الثَّدي مِن فَرطِ التصافي أو رَضَاعَ الكاسِ [١٠٨]

يقول: كأنَّ بين الممدوح بين الحمد رضاع الثدي، أي: اخوه في الرضاع، أو رضاع الكأس. يعني: المنادمة، كما قال القائل: أن المنادمة الرضاع الثاني. ومن قول الاعشى:

رضيعي لِبانٍ ثَديَ أمٍ تقاسما [١٠٩]

---

[٩٨] الديوان: ١/ ٥٦٨. وفيه: (فأنَّ موسى صلى على روحه الرب...).

[٩٩] الديوان: ١/ ٥٦٩. وفيه: (وقال يمدح احمد بن المعتصم امير المؤمنين). والقصيدة من الكامل.

[١٠٠] الديوان: ١/ ٥٦٩.

[١٠١] النظام: ٩/ ٢٣٠.

[١٠٢] الديوان: ١/ ٥٦٩. وفيه: (بدر اطاعت فيك بادرة النوى ولعاً...).

[١٠٣] النظام: ٩/ ٢٣١.

[١٠٤] الديوان: ١/ ٥٧٠. وفيه: (نور الاقاحي) مكان (نور الاقاح). و(في ثرىً ميعاس) مكان (برملةٍ ميعاسِ)

[١٠٥] النظام: ٩/ ٢٣٣.

[١٠٦] الديوان: ١/ ٥٧٠، وفيه: ((حم الفراق)) مكان ((حمي الوطيس)).

[١٠٧] النظام: ٩/ ٢٣٤- ٢٣٥. وبيت مهيار من قصيدة يصف بها مناقب امير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والمدافعة له عن حقه عند عودة الجبل مطلعها:

هل بعد مفترق الاظعان مجتمع أم هل زمان بهم قد فات يراجع

(ينظر: ديوان مهيار الديلمي، طبعة دار الكتب المصرية: ٢/ ١٨١).

[١٠٨] الديوان: ١/ ٥٧١.

[١٠٩] النظام: ٩/ ٢٣٨. وتمام البيت في ديوان الاعشى الكبير:

وضيعي لبان ثدي أم تحالفا باسحم داجٍ عوضُ لا نتفرق

١٩-فـرعٌ نمـا مـن هاشـم فـي تربـةٍ كـان الكفِـئَ لهـا مِـنَ الأغـراس [١١٠]

يقول: نما في تربة طيبة مغروساً وكان غرساً كفءاً لتلك التربة التي غرس فيها [١١١].

٢٠-لا تَهْجـرُ الانـواءُ مَنْبتهـا ولا قلـبُ الثَّـرى القاسـي عليهـا قاسـي [١١٢]

أي لا تخطئ الانواء خيرها عنه، والثرى تنميه وتنبته وتربيه وإنما عنى أنه مبارك.

ويروى: منبته ومغرسه، و((عليه قاسي)).

أي: وأن كان قاسياً على غيره ليس عليه بقاسٍ [١١٣].

٢١-نـور العـرارةِ نـورهُ ونسـيمُه نشـرُ الخزامـى فـي اخضـرارِ الآسِ

٢٢-أبليـت هـذا المجـد ابعـدَ غايـةٍ فيـه واكـرمَ شـيمةٍ ونِحـاسِ

٢٣-إقـدام عمـروٍ فـي سـماحةِ حـاتمٍ فـي حِلـمِ احنـفَ فـي ذَكـاءِ إيـاسِ [١١٤]

٢٤-لا تنكـروا ضـربي لـه مِـنْ دونـهِ مـثلاً شـروداً فـي النّـدى والبـاسِ

٢٥-فـالله قـد ضـرب الأقَـلّ لنـوره مـثلاً مـن المشـكاة والنَّبـراس [١١٥]

٢٦-إنْ تحـو خصـل الحمـد مـن أنـف الصبا يـا ابـن الخليفـة يـا ابـا العبـاس

٢٧-فلـرب نـارٍ مـنكم قـد انتجـت فـي الليـل مـن قـبسٍ مـن الاقبـاس

٢٨-ولـربَّ كفـلٍ للخطـوب تركتـه لصـعابها حلسـاً مـن الاحـلاس

٢٩-امددتـه فـي العـدم والعـدم الجـوى بـالجودِ والجـودُ الطبيـبُ الاسـي [١١٦]

يقول: رب رجل غمر جاهل بالامور قد دربته وجربته ونعشته. حتى تركته ماهراً حاذقاً بما دقَّ منها وجلّ، فلا يعبأ بشيء منها.

وهو من قصيدة يمدح بها المحلق بن خنثم بن شداد بن ربيعة. مطلعها:

ارقـت ومـا هـذا السـهاد المـؤرق ومـا بـي مـن سـقم ومـا بـي معشـق

(ينظر: ديوان الاعشى الكبير)، تح: د. محمد حسين، ٢٢٥.

[١١٠] الديوان: ١/ ٥٧١.

[١١١] النظام: ٩/ ٢٣٨- ٢٣٩.

[١١٢] الديوان: ١/ ٥٧١.

[١١٣] النظام: ٩/ ٢٣٩.

[١١٤] الديوان: ١/ ٥٧١. وفيه: (إقدام عمرو....) بالنصب.

[١١٥] الديوان: ١/ ٥٧٢. قال الصولي: (أي لا تنكروا قولي اقدامه كاقدام عمرو بن معد كرب وهو أشجع منه. وذكاؤه كذكاء اياس بن معاوية وهو اذكى منه، فإن الله عز وجل قد شبه نوره بما هو أقل منه إذ كان المشبه به من أبلغ ما يعرفه الناس ضوءاً فقال: مثل نوره كمشكاة ﴿ے ے ۓ﴾ [النور: ٣٥] وهي الكوة (ليست بنافذة) والمصباح: السراج. والنبراس: المصباح)). ينظر الديوان: ١/ ٥٧٢.

وكان ابو تمام انشد احمد بن المعتصم هذه القصيدة، وليس فيها البيتان: ((لا تنكروا ضربي له... والبيت الذي بعده فقال يعقوب بن اسحق الكندي... وكان يخدم احمد الامير أكبر من كل شيء ممن شبهته به. فعمل هذين البيتين وزادهما من القصيدة من وقته، فعجب احمد وجميع من حضر من فطنته وذكائه، وأضعف له جائزته)). ينظر: اخبار ابي تمام للصولي: ٢٣١.

[١١٦] الديوان: ١/ ٥٧٢- ٥٧٣.

وقال في الثاني: اعطيته من فقره وعدمه حتى خبرته، ثم قال: الفقر داء الذي لا يداويه إلا الجود، وهو الطبيب له [١١٧].

٣٠-آنسته بالدهر حتّى إنَّه ليظنُّه عُرساً من الاعراس [١١٨]

يقول كان مستوحشاً للدهر لشدة حاله وبؤسه، فلما اعطيته واغنيت مفاقره انس به فكأنه عرس له [١١٩].

٣١-امَلُ من الامال أُحكمَ فتلُه فكأنَّه مرسٌ من الأمراسِ [١٢٠]

٣٢-غدت الهمومُ على عدوي بالذي أظهرتَ مِن برئٍ ومن إيناسي [١٢١]

٣٣-عَدَلَ المشيبُ على شبابٍ ولم يكن من كبرةٍ لكنّه من ياس [١٢٢]

٣٤-اثرُ المطالبِ في الفؤاد وإنما أثر السنين ووسمُها في الراسِ [١٢٣]

يقول: رجائي للحياة الطويلة والابتلاء في العمر قد مال إلى الانحناء بعد الاستقامة من يأس منها لما ظهر برأسي وليس ذلك الانحناء من كبر، لأن الرجاء لا يكبر فيكون الكبر آفته، ولكن آفته اليأس الذي هو ضدَّهُ.

ويروى: (من بأس) بالباء، أي: من بأس تتابع عليه. (المطالب): الحوائج، أي أثر للسنين إذا مرت يبين أثرها من الرأس، والمطالب إذا لم تَتَبَيّن سورتها في الفؤاد.

ويروى: (عدل الرجاء على انحناء) أي: صرف رجائي عن انحناء وبأس لم يكن من الكبر، فالان قومت ظهري وتقوست إثر المطالب أي: إثر اكرابها [١٢٤].

٣٥-فالان حين غَرَسْتُ من كَرمِ الثَّرى تلك المُنى وبنْيتُ فوقَ اساسِ [١٢٥]

فالآن حين اعتصمت بحبل الممدوح وتمسكت به من داء اليأس، وشفاني النجح من داء الخيبة [١٢٦]. وقال ابو تمام، يمدحِ عياش بن لهيعة الحضرمي: [١٢٧]

١-أحيا حشاشة قلبٍ كان مخلوسا وردّ بالصبر عقلاً كان مألوسا [١٢٨]

---

[١١٧] النظام: ٩/ ٢٤٣.
[١١٨] الديوان: ١/ ٥٧٣.
[١١٩] النظام: ٩/ ٢٤٤.
[١٢٠] الديوان: ١/ ٥٧٣ وجاء تسلسل البيت (٣٢) من القصيدة.
[١٢١] المصدر نفسه والصفحة نفسها. وفيه: ((غلب السرور على همومي...)) وجاء تسلسل البيت (٣١) من القصيدة.
[١٢٢] قال الصولي: ((ويروي: عدل الرجاء على الحياء ولم يكن)). ينظر: النظام: ٩/ ٢٤٦.
[١٢٣] الديوان: ١/ ٥٧٤.
[١٢٤] النظام: ٩/ ٢٤٦.
[١٢٥] الديوان: ١/ ٥٧٤.
[١٢٦] النظام: ٩/ ٢٤٧.
[١٢٧] الديوان: ١/ ٥٧٥. وفيه ((وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي)) وهذه القصيدة من البسيط.
[١٢٨] المصدر نفسه، والصفحة نفسها. وفيه: (ورم) مكان (ورد).

يقول: ارعوى عن الصبا بعد أن كان قلبه قد اخلسه الهوى، وذهب به، وروى (زم) زم ربط[١٢٩].

٢-سرى رداء الهوى في حين جِدَّتِه واهاً له منه مسروراً وملبوساً [١٣٠]

يقول: ما أعجب امر الهوى والعشق في حالتي ملابسته دراعي [١٣١].

٣-لو تشهديني أقاسي الدمَع منهمراً والليلَ مرتَتِجَ الأبوابِ مطموسا [١٣٢]

أراد (لو تشهدينني) فحذف النون التي هي علامة الرفع، كما قال الله ﷻ : (فبم تبشرون) [١٣٣]. وروى (ادموسا). والادموس: (المظلم).

يقول: لو تشهدينني وأنا اقاسي الدمع والليل المظلم من غرامي وعشقي لانبت قلبك شجراً من اللوعة يثمر الوسواس رحمة لي. ويروى: (لو تحضريني) [١٣٤].

٤-استنبت القلب من لوعاته شجراً من الهموم فاجنته الوساويسا [١٣٥]

معنى هذا البيت في البيت الذي قبله، أي اعطته من جناها الوسواس. وروى (فاجنتها) وروى (وساويسا) على التنكير .استخرج القلب تفكيري وهمومي شجراً من لوعاتي ويروى: (لاستنبت القلب) أي: أنبت قلبك رحمة ولوعة مما اقاسيه [١٣٦].

٥-أهل الفراديس لم اعتد لذكركم إلاّ سقى ورعى الله الفراديسا [١٣٧]

يقول: لم اعتد لذكركم إلا قلت سقى الله الفراديسا [وفي نسخة (إلا صفى)].

يقول: لم آو إلى شيء من ذكركم إلا إلى صفاء وحسن، لم اقصد لذكركم إلا بهذا القدر من قولي: سقى الله الفراديس.

ويقال: معناه لم اقصد لذكركم إلا قلت: سقى الله، فحذف (قلت) لعلم السامع به [١٣٨].

٦-إذ لا نُعَطِّلُ منها منظراً أنقاً وَمَرْبعاً بِمها الغيطان مأنوساً [١٣٩]

---

[١٢٩] النظام: ٩/ ٢٤٨.
[١٣٠] الديوان: ١/ ٥٧٥.
[١٣١] النظام: ٩/ ٢٤٩.
[١٣٢] الديوان: ١/ ٥٧٦. وفيه (لو تشهدين).
[١٣٣] الحجر: ٥٤.
[١٣٤] النظام: ٩/ ٢٥٠.
[١٣٥] الديوان: ١/ ٥٧٦. وفيه: (فاجنتها) مكان (فاجنته).
[١٣٦] النظام: ٩/ ٢٥٠- ٢٥١.
[١٣٧] الديوان: ١/ ٥٧٦. وفيه:
أهل الفراديس لم اقصد لذكركم إلاّ رعى وسقى الله الفراديسا
والفراديس: جمع فردوس.
[١٣٨] النظام: ٩/ ٢٥١- ٢٥٢.
[١٣٩] الديوان: ١/ ٥٧٦. وفيه: ((منظراً انفاً ومربعاً بمهى اللذات مأنوسا)) ((وقال أبو العلاء: إذات روى (انقا) فهو من الانق. يقال مكان انيق، أي: معجب وإذا روى (انفا) فالمراد: أنه مستأنف، ولما كان (المها) تستعمل في الدر والاسنان، وبقر الوحش والبلور والنساء وغير ذلك مما يحسن ويصفو استحسن أن يقول (مها اللذات) ليخص بها الانس)). (ينظر: النظام: ٩/ ٢٥٣).

ويروى: (ملعباً) (الغيطان): وهي اماكن مطمئنة [١٤٠]

٧-**قد قلت لما اطلخَمَّ الأمرُ وانبعثت شعواء بالبثّ عشواءً دهاريساً** [١٤١]

(العشواء): المختلفة الاسباب و(الشعواء): التي لا تهتدي لوجهها [١٤٢].

٨- **لي حرمة بك أمْسَى حقُّ نازِلِها وقفاً عليك فَدَتْكَ النَّفْسُ محبوسا** [١٤٣]

يقول: لما اشتد الامر دعوتك فقلت لي حرمة بك، وحق يجب المحافظة عليه [١٤٤].

٩-**كم دعوة لي إذا مكروهةٌ نَزَلَتْ واستعظم الخَطْبُ يا عيَّاشُ يا عِيسى** [١٤٥]

١٠-**لله افعال عياشٍ وشيَمتُه يَزيدُه كرْماً إن ساس أو سِيسا** [١٤٦]

١١-**ما شاهدَ اللَّبْسَ إلا كان متَّضِحاً ولا نأى الحقَّ إلا كان ملبوسا** [١٤٧]

يقول: ما شاهد هذا الممدوح أمراً، إذا التبس منها إلاّ صار واضحاً مفهوماً، ولا عاب من أمر واضح إلاّ صار ملتبساً، لا يفهم ولا يهتدى له [١٤٨].

١٢-**فاضَتْ سحائِبُ من نَعْمائِهِ فَطَمَتْ نُعماه بالبؤس حتَّى اجتثَّت البُوسا**

١٣-**يَحْرُسْنَ بالبَذْلِ عِرْضاً ما يزال من الـ آفاتِ بالنفحات الغُرِّ محروسا**

١٤-**فرعٌ سما في سماءِ العزِّ متخذاً أصلاً ثوى في قرارِ المجدِ مغروسا**

١٥-**ليث ترى كلَّ يومٍ تحت كَلْكَلِه ليثاً من الإنس جَهْمَ الوجهِ مغروسا** [١٤٩]

١٦-**اهيسُ الليسُ لجّاءٌ إلى همٍ تُغرِّق الأُسدَ في آذِيِّها اللِّيسا** [١٥٠]

١٧-**نافس أهل العلا فاحتاز عِلْقَهُمُ منها وأصبحَ مُعطى الحقِّ منفوسا** [١٥١]

المنافسة: أن تحسد غيرك على شيء نفيس حازه والمنفوس: المغلوب يقول: نافسهم في الغلا فحاز أفضلها، وأصبح من يعطى الحق من نفسه، ولا يكذب مغلوباً معترفاً له.

---

[١٤٠] النظام: ٩/ ٢٥٣.

[١٤١] الديوان: ١/ ٥٧٦ وفيه: (عشواء تالية غشا دهاريسا) و(اطلخم): أظلم واستحال.

[١٤٢] النظام: ٩/ ٢٥٣.

[١٤٣] الديوان: ١/ ٥٧٦.

[١٤٤] النظام: ٩/ ٢٥٤.

[١٤٥] الديوان: ١/ ٥٧٧. وفيه: (واستفحل الخطب) مكان (واستعظم الخطب) وقال الصولي: ((يريد بقوله يا عيسى: أي أنت تحيي الفقير ومن قد اماته الضر كما كان عيسى ين مريم عليه السلام يحيى الموتى)).

[١٤٦] الديوان: ١/ ٥٧٧ وفيه: (تزيده كرماً) مكان (يزيده كرماً) ورواية التبريزي (يزدنه).

[١٤٧] الديوان: ١/ ٥٧٧. وفيه: (ملموسا) مكان (ملبوسا).

[١٤٨] النظام: ٩/ ٢٥٦.

[١٤٩] الديوان: ١/ ٥٧٧.

[١٥٠] المصدر نفسه. والصفحة نفسها. وروى الامدي: (تغرق العيس في اذيها الليسا). وقال الصولي: هيس: من صفة الاسد وهو المقدام. واليس لا يبرح القتال تبلغ همته من الحروب إلى ما لا تبلغه همم الاسد. والاذي: الموج وهذا مثل والليس جمع اليس مثل ابيض وبيض.

[١٥١] الديوان: ١/ ٥٧٨. وفيه:

نافس اهل العلى فاختار علقهم منهم فاصبح معطى الحق منفوسا

يقول: نافسهم فأخذ عِلْق ما عندهم من العُلا، فقد صار منافساً فيما عنده، ومغلوباً بالمنافسة، لأنه ينافس فيما عند غيره، وهو منافس فيما عنده وقيل المنفوس: هنا المحسود[١٥٢].

١٨-مقابلُ من بني الانواءِ مَنصِبُه عِيصاً فعيصاً وقُدموساً فَقُدموسا [١٥٣]

القدموس: الفرع، وليس بشيء، فإن القدموس القديم، وإنما اراد أن يجمع في البيت بين الاصل والفرع، والاصل ما ذكرته [١٥٤].

١٩-تَجْري السُّعودُ له من كلِّ نائبةٍ نابت وإن كان يومُ البأسِ منحوسا [١٥٥]

يقول: هو ميمون النقيبة مظفر من كل زمان من الازمنة، منحوسها ومسعودها [١٥٦].

٢٠-له لواءُ نَدىً ما هزَّ عامِلَهُ إلاّ أراك لواءَ الحقِّ منكوسا [١٥٧]

يقول هذا الممدوح يرى الجود حقاً لا يسعه إلا خلال به، وواجب من الحق أيضاً، فهو لا يقصر فيه ولا يسهو عنه، ولو أنك عارضت بجوده الذي هو غاية رضى الكل لفعله وسبقه، ومثل هذا مما يقال: أنه أفضل من الحق أيضاً، وأكثر من العفو يقال: العفو أكثر من الحق، كما قيل: تعاطوا الحق، وما هو أكثر من الحق فقيل: وما هو. قال: العفو. ويروى: ((ما هزَّه ابداً إلا أذال لواء البخل)) [١٥٨].

٢١-الواردين حياضَ الموتِ مُتأقةً ثُبىً ثب وكراديساً كراديسا [١٥٩]

٢٢-والمانعينَ حياضَ المجدِ أن دُهِمَت مَنْعَ الضَّراغِمِ آجاماً وعِرِّيسا

٢٣-نَموكَ قِنعاسَ دهرٍ حينَ يَحْزُبُه أمرٌ يشاكِهُ أباءً قناعيسا [١٦٠]

يقول هؤلاء الملوك نموك ورفعوك الى فروع المجد، ومنحوك سياستهم والمحاماة من ورائهم، ودفع كل شدة تزل بهم، فانت تشبه من ذلك اباءك الذين هم مثلك [١٦١].

٢٤-وقدموا منك أن هم خاطبوا ذرباً ورادسوا خضرميّ الصَّخرِ ردِّيسا [١٦٢]

٢٥-أشمُّ اصيدُ تكوي الصِّيدَ غُرَّتُه كيّاً واشوسُ يُعشي الاعَينَ الشوسا

---

[١٥٢] النظام: ٩/ ٢٥٨.
[١٥٣] الديوان: ١/ ٥٧٨. وفيه: (من بني الاذواء) قال ابو العلاء: (والاذواء): جمع القوم الذين يقال لهم: (ذو جدن وذو رعين، ونحوه). وجاء تسلسل البيت (٢٠) من القصيدة.
[١٥٤] النظام: ٩/ ٢٥٩.
[١٥٥] الديوان: ١/ ٥٧٨. وجاء تسلسل البيت (١٨) من القصيدة.
[١٥٦] النظام: ٩/ ٢٥٩.
[١٥٧] الديوان: ١/ ٥٧٨. وفيه (ألا اراك لواء البخل) وجاء تسلسل البيت (١٩) من القصيدة.
[١٥٨] النظام: ٩/ ٢٦٠.
[١٥٩] الديوان: ١/ ٥٧٨. وفيه: (ثنىً ثنىً) مكان (ثبى ثبى) وثبىً: جمع ثبة: وهي الجماعة من الناس وكذا ثنىً وكراديس.
[١٦٠] المصدر نفسه والصفحة نفسها. والقناعس: السادة القروم، مفردة قنعاس.
[١٦١] النظام: ٩/ ٢٦١.
[١٦٢] الديوان: ١/ ٥٧٩ قال الصولي: (ويروى: حضرمي الصخر، وهو تصحيف).

٢٦-شامتُ بُرقَكَ آمالي بمصرَ ولو أصبحت بالطوسِ لم استبعدِ الطُّوسا [١٦٣]

وقال ابو تمام، يمدح أبا المغيث موس بن ابراهيم الرافقي، وكتب بها إليه [١٦٤]:

١- أقشيبَ رَبعهم اراك دريسا تقري ضيوَفَكَ لوعةً ورسيسا [١٦٥]

٢- ولئِن حُبِسْتَ على البلى لقد اغتدى دمعي عليك إلى المماتِ حبيسا

٣- قِدماً كأنَّ أميمَ كانوا ساكناً لك والعماليقَ الأُلى وَجَدِيسا [١٦٦]

أراك ياربع خلقاً دارساً قدمت قدماً فكأن هذه الامم المنقرضة هم الذين كانوا ساكنيك [١٦٧].

٤- ويرى رسومك موحشاتٍ بعدها قد كنت مألوفَ المحلِّ أنيسا [١٦٨]

٥- وبلاقِعاً حتى كأنَّ قطينها حُلَفوا يميناً في بَلاكَ غَمُوسا [١٦٩]

١٢- إيها دِمَشقُ فقد حَوَيْتِ مكارماً بأبي المُغيثِ وسُؤدداً قُدموسا

١٤- قد بُوركتْ تلك البطونُ وقدسَت تلك الظهورُ بقربه تقديسا [١٧٠]

١٥- فصنيعةٌ تسدى وخطبٌ يُعتلى وعظيمةٌ تُكفى وجُرحٌ يُوسى [١٧١]

يقول: صلحت امور دمشق بأبي المغيث، فإنما ترى في أيامه صنيعة تسدى الى طالب، وخطباً جليلاً قد اعيى من كان قبله فدفعه، وجرحاً يداوى. أي: جرح نفاق يداوى بالإخلاص [١٧٢].

١٦-الان امست للنفاق وأصبحت عوراً عيون كنَّ قبلك شوسا [١٧٣]

يقول: كانت عيون اهل النفاق شوساً قبلك، فقد قمعتهم حتى صارت عوراً [١٧٤].

٢٢-حربٌ يكون الجيشُ فصلَ صَبُوحِها ويكون فضل غَبوقها الكردوسا

٢٣-غُرُم امرئً من روحِه فيها إذا ذو السِّلمِ أُغرِمَ مَطْعَماً ولَبُوسا [١٧٥]

---

[١٦٣] المصدر نفسه والصفحة نفسه، وفيه (ولو اضحت على الطوس).

[١٦٤] الديوان: ١/ ٥٨٠ وفيه: (وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابراهيم وكتب بها اليه).

[١٦٥] المصدر نفسه. والصفحة نفسها. والقصيدة من الكامل.

[١٦٦] الديوان: ١/ ٥٨٠. ورواية البيت:

فكأنَّ طسماً قبل كانوا جيرةً بك والعماليق الألى وجديسا

وكذا رواية التبريزي.

[١٦٧] النظام: ٩/ ٢٦٦.

[١٦٨] الديوان: ١/ ٥٨٠ وفيه: (وأرى ربوعك موحشات بعدما).

[١٦٩] المصدر نفسه. والصفحة نفسها.

[١٧٠] الديوان: ١/ ٥٨١.

[١٧١] الديوان: ١/ ٥٨٢.

[١٧٢] النظام: ٩/ ٢٧٠.

[١٧٣] الديوان: ١/ ٥٨٢.

[١٧٤] النظام: ٩/ ٢٧٠.

[١٧٥] الديوان: ١/ ٥٨٢.

يقول: ما يصيب الرجل من هذه الحرب من غرم فهو من روحه دون ماله، لا كالمسالم الذي إنما يغرم من ماله [١٧٦].

فـــأقرَّ نـــافرةَ السَّـــلام وانشـــرت كفّـاه جـوداً لـم يـزل مرموسـا [١٧٧]

كانـــت مدينـــةُ عســـقلانَ عروسَـــها فغـــدت بســـيرتِه دِمَشْـــقُ عروســـا

مـــن بعـــد أن صـــارت هَنَيْـــدةُ صِـــرْمةً والبـــدرةُ الـــثَّجلاء صـــارت كيســـا [١٧٨]

الثجلاء: العظيمة. يقول: كانت دمشق عروساً بعد أن كانت هنيدة فصارت صرمة. ونقصت البدرة فآلت إلى مقدار ما يسع كيسها [١٧٩].

٣١-ألـــوى يـــذلُّ إنْ هـــو ساســـه ويلـــين جانبَـــه إذا مـــا سيســـا [١٨٠]

٣٢-ولـــذاك كـــانوا لا يُـــرَأِّس مِـــنهم مـــن لـــم يُجَـــرَّب حَزْمُـــه مَرؤوســـا [١٨١]

جَرّبَ هذا الممدوح الأمور، وبقي فيها الشَّدائد، حتى حَنكَّتْهُ التجارب.

والمرؤوس: الذي أُصيب في رأسِهِ [١٨٢].

٣٣-مـن لـم يقـد ويطيـر علـى خيشـومه رهـج الخمـيس فلـن يقـود خميسـا [١٨٣]

٣٤-أعـط الرياسـةَ مـن يـديكَ فلـم تـزل مـن قَبـلِ أن تُـدعى الـرئيسَ رئيسـا [١٨٤]

أي: أعط الرياسة حقَّها، فإنك لم تزل من قبل أن دُعيت الرئيس رئيساً، أي: كنت جرّبت الأمور وسستها فكنت رئيساً قبل أن ترأس، وتُلقى إليك مقاليد الامور [١٨٥].

٣٥-مـاذا عسيت ومـن ورائـك حيَّـةً تَقِـصُ الأسـودَ ومـن أمامـك عيسـى [١٨٦]

ما عسيت أن يكون لك في وجهك هذا غير نجح وظفر مع الذين أمامك، وهو رجل شبهه بالحية المتوقدة، والذي خلفك، وهو عيسى، أي: لا ينبغي لك أن تظن بعد هذا إلا كل نجح [١٨٧].

٣٦-أسـدانِ حـلاّ فـي دمشـق وأوطنـا مـن حمـص امنـعَ بلـدةٍ عِزّيسـا [١٨٨]

---

[١٧٦] النظام: ٩/ ٢٧٣.
[١٧٧] الديوان: ١/ ٥٨٢.
[١٧٨] الديوان: ١/ ٥٨٣. وفيه: (الطعنة النجلاء).
[١٧٩] النظام: ٩/ ٢٧٥. وجاء فيه: وقول الصولي: ((قل ما فيها غير ملائم للمعنى، وإنما هو: ذهبت أصلاً فصارت كيساً لا شيء فيه فارغاً وما قسره الخارزنجي في غير موضعه)).
[١٨٠] الديوان: ١/ ٥٨٣.
[١٨١] الديوان: ١/ ٥٨٣.
[١٨٢] النظام: ٩/ ٢٧٧.
[١٨٣] الديوان: ١/ ٥٨٤. وفيه: ((من لم يقد ويطير من خيشومه)).
[١٨٤] النظام: ٩/ ٢٧٨.
[١٨٥] النظام: ٩/ ٢٧٨.
[١٨٦] الديوان: ١/ ٥٨٤. ورواية البيت:
مـــاذا عســـيت ومـــن أمامـــك حيـــة تقـــص الأســـود ومـــن ورائـــك عيســـى
[١٨٧] النظام: ٩/ ٢٧٨.
[١٨٨] الديوان: ١/ ٥٨٤. وفيه: (أسدان شدا من دمشق وذللا).

يقول هذان اللذان اكتنفاك من أمامك ووراءك هما اسدان حلاّ من هاتين البلدتين امنع محل واحصنه [١٨٩].

٣٨-أسْقِ الرعيَّةَ من بشاشتِكَ التي لو أنَّها ماءٌ لكان مَسُوسا [١٩٠]

المسوس: الذي إذا شربه العطشان مسَّ موضع الغَلَّة [١٩١].

٣٩-إنَّ الطلاقةَ والنَّدى خيرٌ لهم من عفَّةٍ جَمَسَتْ لديك جُمُوسا [١٩٢]

٤٠-لو أنَّ أسبابَ العَفافِ بلا تُقىً نَفَعَتْ لقد نَفَعَتْ إذاً ابليسا [١٩٣]

جمست: جمدت [١٩٤].

٤٢-من كلَّ شاردةٍ تُغادِرُ بَعْدَها حَظَّ الرّجالِ من القَصيدِ خَسيسا [١٩٥]

من كل قافية سائرة لا يوجد في الشعر مثلها ولا يقدر أحد من الشعراء أن يقول مثلها ولو جهد [١٩٦].

٤٣-وجديدةِ المعنى إذا معنى التي تشقى بها الاسماعُ كان لبيسا [١٩٧]

يقول: هذه القافية جديدة المعنى إذا كانت قافية غيري خَلِقَةً [١٩٨].

٤٤-تلهو بعاجلِ حُسْنِها وَتَعُدُّها عِلْقاً لأَعجازِ الزَّمانِ نَفِيسا [١٩٩]

تعدها علقاً نفيساً يذحر لنوائب الدهر وعواقب الامر [٢٠٠].

٤٦- كالنجم إن سافرتَ كان مراكباً وإذا حَطَطْتَ الرَّحْلَ كان جليسا [٢٠١]

أي: من يركب معك [٢٠٢].

٤٧-إنا بعثنا الشِّعْرَ نَحْوَكَ مُفْرَداً وإذا أَذِنْتَ لنا بَعَثْنا العيسا [٢٠٣]

يقول: بعثنا إليك بهذه المدحة مفردة ممن يأخذ عليها الثواب والصِّلة، فإن انت اذنت لنا بعثنا الحمولة ليحمل من عندك ثوابها. أي: قدمنا عليك بأنفسنا [٢٠٤].

---

[١٨٩] النظام: ٩/ ٢٧٩.
[١٩٠] الديوان: ١/ ٥٨٤.
[١٩١] النظام: ٩/ ٢٨٠.
[١٩٢] الديوان: ١/ ٥٨٤.
[١٩٣] نفسه: ١/ ٥٨٥. وفيه: (بلا ندىً) مكان (بلا تقى).
[١٩٤] النظام: ٩/ ٢٨٢.
[١٩٥] الديوان: ١/ ٥٨٥.
[١٩٦] النظام: ٩/ ٢٨٢.
[١٩٧] الديوان: ١/ ٥٨٥.
[١٩٨] النظام: ٩/ ٢٨٣.
[١٩٩] الديوان: ١/ ٥٨٥.
[٢٠٠] النظام: ٩/ ٢٨٣.
[٢٠١] الديوان: ١/ ٥٨٥. وفيه: (كان مواكباً) مكان (كان مراكباً).
[٢٠٢] النظام: ٩/ ٢٨٣.
[٢٠٣] الديوان: ١/ ٥٨٦.
[٢٠٤] النظام: ٩/ ٢٨٣.

تَبغـــي ذَراكَ إذا اسِـــنَّةُ قُعْضَـــبٍ اردَيْـنَ عِتريـفَ الـوغى المِرَّيسـا [٢٠٥]

وقال ابو تمام، يمدح الحسن بن وهب ويطلب منه فرساً [٢٠٦]

١- جَـرَّتْ لـه ارواة حَبْـلَ الشَّـموسْ والوصـلُ والهجـرُ نعـيمٌ وبُـوسْ [٢٠٧]

٢- ولـم تجـد بـالريّ ريّـاً ولـم تَلْمَـسْ فـؤدا يتَّمتـهُ لَمـيسْ [٢٠٨]

٣- كواكـبُ الـدنيا السُّـعُودُ التـي وبِـدَلِّها دُلَّـت علينـا النّحـوس [٢٠٩]

يقول: هذه النساء في الحسن كالكوكب الطالعة المنيرة وبِدَلِّها وتغنّجها دلت علينا الشقاوة والشؤم [٢١٠].

٤- أبـا علـيٍّ أنـتَ وادي النَّـدى الـ أحـوى وَمَغْنـى المَكرُمـاتِ الانـيسْ

٥- ألبيـت حيـث الـنّجمُ والكـفُّ حيـ ـث الغَيْـثُ فـي الأزمـةِ والـدارَ خِـيسْ [٢١١]

٦- يـا ابـن رجـاءٍ افِـدَتْ نِيَـةٌ رُكوبُهـا مِنِّـى خِـيمٌ وسـوسْ [٢١٢]

ازفت مني نية ركوبها خيمي وسوسي وعزيمتي، و(السوس) الاصل. و(الخيم) مثله [٢١٣].

٧- فامـدُد عنـاني بِـوَأىً ضـبعُهُ يَـذْرَعُ والعُـذْرَةُ منـه تَنُـوسْ [٢١٤]

يمد بضبعه في السير ويبسطه كما يبسط الذراع الثوب بذراعه إذا أخذ (يذرع) من قولهم: فرس ذريع، واسع الخطو بين الذراعة. وزاد ابن دريد: كثير الاخذ من الأرض بقوائمه، فهو أحسن. و(الضَّبع) العضد [٢١٥].

٩- إذا المـذاكي خَطُبَـتْ نَقْعَـهُ فحظُّهـا منـه اللَّقَـاءُ الخَسِـيسْ

١٠- مُوَضَّـحٌ لـيس بـذي رُجْلَـةٍ أشـأمَ والارجُـلُ منهـا بَسُـوسْ

وروى (والارجل منه بسوس): هو محجل القوائم كلها. وليس بارجل فيتشاءم به. ولكن ارجله شؤم ونحس للأعداء، تدركهم حيث ما تصرفوا.

---

[٢٠٥] لا وجود لهذا البيت في الديوان.
قال ابن المستوفي: ((هذا البيت وجدته زيداة في النسخة العتريف والعفريت: الرجل الخبيث المتنكر قعضب. رجل من قشير، كان يعمل الاسنة)). ينظر: النظام: ٩/ ٢٨٤.
[٢٠٦] الديوان: ١/ ٥٨٧. وفيه: ((وقال يمدح الحسن بن رجاء ويطلب منه فرساً)) وكذا رواية التبريزي: وعلق د. خلف رشيد نعمان محقق كتاب النظام ((وهو الصواب. يؤكد ذلك البيت السادس: ((يا ابن رجاء افدت نية....)). والقصيدة من السريع.
[٢٠٧] نفسه. وفيه: (جرت له اسماء).
[٢٠٨] نفسه. وفيه: (اروى) مكان (ريا).
[٢٠٩] نفسه.
[٢١٠] نفسه: وفيه: (اروى) مكان (ريا).
[٢١١] قال الصولي: ((بيته: يريد شرفه في موضع النجم علواً ورفعة، وكفه كالغيث في الازمة وهي شدة الجدب والقحط ودارة خيس: أي ممتنعه على من رامها كخيس الاسد (وهي موضعه))).
(ينظر: الديوان: ١/ ٥٨٧- ٥٨٨).
[٢١٢] الديوان: ١/ ٥٨٨.
[٢١٣] النظام: ٩/ ٢٨٨.
[٢١٤] الديوان: ١/ ٥٨٨ والوأي: الفرس الشديد.
[٢١٥] النظام: ٩/ ٢٨٩.

(الموضَّح): المحجّل. و(الرُّجلة) بياض احدى الرجلين [٢١٦].

١١-وكلُّ لونٍ فليكن ما خلا الـ أشهبَ فالأشهبُ لونٌ لبيسْ [٢١٧]

١٢-ومُجْفِرٌ لم يَضْطَمِر كَشْحُهُ والضُّمَرُ المُفْرِطُ فيها رسِيسْ [٢١٨]

١٣-إن زار ميداناً سبى أهله أو ناديا قام إليه الجُلُوسْ [٢١٩]

أي: سبى قلوب أهله، فمالوا بالنظر إليه دون غيره لحسنه وجودته [٢٢٠].

---

[٢١٦] النظام: ٩/ ٢٩١.

[٢١٧] الديوان: ١/ ٥٨٩. وفيه: (لون بئيس) مكان (لون لبيس).

[٢١٨] نفسه. ورواية البيت:

مجفر لم يصطلم كشحه فالضمر المفرط فيها رسيس

[٢١٩] نفسه وفيه: (مضى سابقاً) مكان (سبى اهله).

[٢٢٠] النظام: ٩/ ٢٩٣. ووردت فيه بعد شرح هذه الابيات اللاميات الاتية لم يتناولها الخارزنجي بالشرح:

ترى رزان القوم قد اسمحت أعينهم في حسنه وهي شوس

كأنّما لاح لهم بارقٌ في المحل أو زفَّت إليهم عروس

سامٍ إذا استعرضته زانه أغلى رطيبٌ وقرارٌ يبيس

فإنْ خدا يرتجل المشي فالـ موكبُ في احسانه والخميس

ومثله ذو العنق السبط قد امطيته والكفل المرمريس

وحادث أخرق داويته رداعه داهيةً دربيس

اخمدته والدهر من خطبه كأنَّما اضرم فيه الوطيس

حتى انثنى العسر إلى يسره وانحت عن خديه ذاك العبوس

لا طالبوا جدواك منهم ولا عافيك ملقىً لليالي فريس

فاشدد على الحمد يداً إنه إذا استحسن العلقُ علق نفيس

واغد على موشيه أنَّه بردٌ لعمري يصطفيه الرئيس

المصادر والمراجع:

- أخبار أبي تمام، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق: خليل محمود عساكر ومحمد عبده عزام، ونظير الاسلام هندي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م.
- الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان المسماة بالمآخذ الكندية من المعني الطائية، ضياء الدين بن الأثير، تحقيق: حفني محمد شرف، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٨.
- الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني، طبعة دار الكتب.
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزّام، دار المعارف بمصر، المجلد الأول، ط٣، ١٩٧٢، المجلد الثاني، ط٢، ١٩٦٩، المجلد الثالث، ١٩٥٧، المجلد الرابع، ١٩٦٥.
- ديوان أبي تمام، تقديم عبد الحميد يونس وعبد الفتاح مصطفى، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٤٢.
- ديوان أبي تمام، شرح محيي الدين الخياط، بيروت، ١٣٢٣هـ-١٩٠٥م.
- شرح الصولي لديوان أبي تمّام- دراسة وتحقيق: د. خلف رشيد نعمان، وزارة الإعلام، بغداد، ط١، ج١، ١٩٧٧، ج٢، ١٩٧٨، ج٣، ١٩٨٢.
- النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمّام، لأبي البركات شرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي المعروف بـ(ابن المستوفي)، دراسة وتحقيق، د. خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغـــــــداد، ج١-ج٢، (١٩٨٩)، ج٣-ج٤، (١٩٩١)، ج٥ (١٩٩٢)، ج٦، (١٩٩٥)، ج٧، (١٩٩٨)، ج٨، (١٩٩٩)، ج٩، (٢٠٠١)، ج١٠، (٢٠٠٢).

References:

- Abu Tammam News, by Abu Bakr Muhammad bin Yahya Al-Souli, investigation: Khalil Mahmoud Asaker and Muhammad Abdu Azzam, and Nazeer Al-Islam Hindi, Press of the Committee for Authoring, Translation and Publishing, Cairo, 1356 AH-1937AD.
- Redress in response to Ibn al-Dahan's letter called "The Canadian Ma'qib" from Al-Ma'ani Al-Ta'iyah, Dia Al-Din Bin Al-Atheer, investigated by: Hefni Muhammad Sharaf, Anglo-Egyptian Library, 1958.
- Al-Aghani, by Abu Al-Faraj Ali Bin Al-Hussein Al-Isfahani, Dar Al-Kutub edition.
- Diwan of Abi Tammam with the explanation of Al-Khatib Al-Tabrizi, investigated by Muhammad Abdo Azzam, Dar Al-Maaref in Egypt, Volume One, 3rd Edition, 1972, Volume Two, Edition 2, 1969, Volume Three, 1957, Volume Four, 1965.
- Diwan Abi Tammam, presented by Abdel Hamid Younis and Abdel Fattah Mustafa, Muhammad Ali Sobeih and Sons Library, Hegazy Press, Cairo, 1942.

- Diwan Abi Tammam, Sharh Muhyi Al-Din Al-Khayyat, Beirut, 1323 AH-1905 AD.
- Explanation of Al-Souli for the Diwan of Abi Tammam - Study and Investigation: Dr. Khalaf Rashid Numan, Ministry of Information, Baghdad, Edition 1, Part 1, 1977, Part 2, 1978, Part 3, 1982.
- The System in Explanation of the Poetry of Al-Mutanabi and Abu Tammam, by Abu Al-Barakat Sharaf Al-Din Al-Mubarak Bin Ahmad Al-Arbli, known as (Ibn Al-Mustafi), study and investigation, Dr. Khalaf Rashid Noman, House of Public Cultural Affairs, Baghdad, Part 1 - Part 2, (1989), Part 3 - Part 4 (1991), part 5 (1992), part 6 (1995), part 7 (1998), part 8 (1999), part 9 (2001), part 10.(٢٠٠٢) ،